محكمة قطر الدولية
ومركز تسوية المنازعات
QATAR INTERNATIONAL COURT
AND DISPUTE RESOLUTION CENTRE

باسم صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني،

أمير دولة قطر

الرقم المرجعيّ: QIC (A) 6 [2024]

لدى مركز قطر للمال

المحكمة المدنية والتجارية

دائرة الاستئناف

[بشأن الاستئناف على القضية رقم QIC (F) 22] [2023]

التاريخ: 17 أبريل 2024

القضية رقم: CTFIC0030/2022

أحمد الخطيب

المُدّعى/المستأنف

ضد

شركة نيكزس للخدمات المالية ذ.م.م

المُدَّعى عليها/المستأنف ضدها

الحُكم

هيئة المحكمة:

اللورد توماس أوف كومجيد، رئيس هيئة المحكمة

القاضي تشيلفا راجح، كبير المستشارين

القاضي فريتز براند

الأمر القضائي

1. يُمنَح الإذن بالاستئناف بناءً على السبب الأول ويُسمح بالاستئناف على هذا الأساس. ويُرفض الإذن بالاستئناف بناءً على الأسباب الأخرى.

2. يجب على المُدُّعى عليها أن تدفع للمستأنف مبلغًا قدره 175,634.50 دولارًا أمريكيًا تعويضًا عن الأضرار التي لحقت به في غضون 28 يومًا من تاريخ هذا الحكم.

3. يجب على المُدُّعى عليها أن تدفع التكاليف التي تكبدها المستأنف أمام الدائرة الابتدائية وفي الاستئناف، على أن يقوم رئيس قلم المحكمة بتقديرها إذا لم يتفق الطرفان عليها.

الحُكم

1. يسعى مُقدِّم الطلب والمستأنف (السيد الخطيب) بموجب طلب بتاريخ 10 سبتمبر 2023 للحصول على الإذن بالاستئناف على حُكم دائرة المحكمة الابتدائية ([2023] QIC (F) 22) الذي أصدرته القاضية فرانسس كركهام؛ الحاصلة على وسام الإمبراطورية البريطانية، والقاضيان علي مالك؛ مُستشار الملك، والدكتورة منى المرزوقي) بتاريخ 12 يوليو 2023، والذي قَضَى برفض دعاوى المطالبات المرفوعة من السيد الخطيب ضد المستأنف ضدها (**"نيكزس"**) في ما يتعلق بالمشورة الاستثمارية التي قدمتها له شركة نيكزس في عام 2017. وصدرَ الحكم بأن يدفع السيد الخطيب تكاليف شركة نيكزس التي يقدّرها رئيس قلم المحكمة إذا لم يتفق الطرفان عليها.

2. بعد النظر في الطلب ومذكرات الدفوع المكتوبة للرد والمقدمة من شركة نيكزس بتاريخ 15 أكتوبر 2023، أمرنا بتاريخ 3 ديسمبر 2023 بأنه ينبغي النظَر في الطلب بجلسة استماع واحدة على أن يتبعها الاستئناف في حال مُنح الإذن، وأصدرنا توجيهات بشأن جلسة الاستماع.

بيان الوقائع الأساسية

الطرفان

3. نيكزس هي شركة مملوكة للقطاع الخاص لها مكاتب في كل أنحاء منطقة الخليج. وفي عام 2017، كان مكتب قطر فرعًا للمكتب الموجود في البحرين. وفي قطر، حصلت شركة نيكزس على ترخيصٍ في عام 2012 من هيئة تنظيم مركز قطر للمال (**"مركز قطر للمال"**) لممارسة أعمال الوساطة في التأمين مع أو لصالح العملاء الأفراد، ولكن لم يكن لديها الحق في الاحتفاظ بأموال العملاء (e/336). وكانت هناك سمتان مهمتان:

   i. كانت شركة نيكزس مخولة بتقديم المشورة الاستثمارية في سياق إبرام عقد التأمين وإدارته فقط.

   ii. قامت شركة نيكزس بمكافأة وكلائها والعديد من موظفيها بدفع جزء كبير من العمولة التي دفعتها شركة التأمين إلى نيكزس عند إبرام عملاء نيكزس وثيقة تأمين.

4. أصبح السيد الخطيب من العملاء الأفراد لدى شركة نيكزس في عام 2017. وهو مواطن أردني مقيم في قطر. وفي عام 2017، كان قد بلغ من العمر 48 عامًا. وقد كان مقيمًا في قطر منذ 20 عامًا ويعمل مصممًا في مجال النشر.

الواجبات التنظيمية المتعلقة بالمشورة الاستثمارية لشركة نيكزس

5. كانت اللوائح السارية على إدارة أعمال شركة نيكزس في قطر عام 2017 تكمن في قواعد مزاولة الأعمال لعام 2007 (**"قواعد مزاولة الأعمال"**) المُعدَّلة والمُطبقة للفترة من 1 يناير 2016 إلى 31 ديسمبر 2019. وقد حلَّت محلها قواعد حماية العملاء والمستثمرين لعام 2019 (في المواد 1186-1174/e، والمادة

e/1387). وقد كانت المتطلبات الأساسية في ما يخص عملاء التجزئة بموجب قواعد مزاولة الأعمال السارية تتمثل في متطلبات "*اعرف عميلك*" وتقديم المشورة بناءً على مُلاءمة العميل. وقد نصَّت قواعد مزاولة الأعمال السارية على ما يلي:

4.3.1 تقديم المشورة لاستثمارات عملاء التجزئة - المتطلبات العامة

إذا قدَّمَت مؤسسة مُرخَّصَة مشورةً بشأن استثمارات ذات صلة بأحد عملاء التجزئة، فيجب عليها أن تلتزم بما يلي:

(أ) اتخاذ خطوات معقولة للتأكد من أن لديها معلومات شخصية ومالية كافية عن العميل لتقديم المشورة (راجع القاعدة 4.3.3)؛

(ب) اتخاذ خطوات معقولة لضمان أن تكون المشورة مُلائمة للعميل (راجع القاعدة 4.3.4)؛

(ج) تزويد العميل ببيان يوضح أسباب اعتبار المؤسسة أن المشورة مُناسِبَة للعميل (راجع القاعدة 4.3.5).

...

4.3.3 خدمات الاستثمار لعملاء التجزئة - اعرف عميلك

(1) بموجب القاعدة 4.3.1 (أ) (تقديم المشورة لاستثمارات عملاء التجزئة - المتطلبات العامة) و4.3.2 (2) (أ) و(3) (إدارة الاستثمار لصالح عملاء التجزئة - المتطلبات العامة)، يجب أن تتضمن المعلومات التي تحصل عليها مؤسسة مرخص لها عن عميل تجزئة، بالقدر المناسب لطبيعة العميل وطبيعة ومدى الخدمة التي ستُقَدَّم ونوع المنتج أو المعاملة المتوخاة، بما في ذلك مدى تعقيدها والمخاطر التي تنطوي عليها، ما يلي:

(أ) الوضع المالي للعميل؛

(ب) الأهداف الاستثمارية للعميل وقدرته على تحمُّل المخاطر؛

(ج) معرفة العميل وخبرته بمجال الاستثمار ذي الصلة؛

(د) طبيعة معاملات العميل في مجال الاستثمار وحجمها ومعدل تواترها والفترة التي نُفِّذت خلالها تلك المعاملات؛

(هـ) مستوى تعليم العميل ومهنته الحالية أو مهنته السابقة ذات الصلة.

(2) ....

(3) ....

"4.3.4 خدمات الاستثمار لعملاء التجزئة - المُلاءَمَة والمخاطر

(1) بموجب القاعدة 4.3.1 (ب) (تقديم المشورة لاستثمارات عملاء التجزئة - المتطلبات العامة) و4.3.2 (2) (ب) (إدارة الاستثمار لصالح عملاء التجزئة - المتطلبات العامة)، يجب أن تتعهد المؤسسة المرخص لها بأن تكون الخدمة التي تُقدِّمها لعميل التجزئة مُناسِبَة للعميل مع مراعاة ما يلي:

(أ) المعلومات التي تحتفظ بها الشركة؛

(ب) أي متطلبات أو أي حقائق أخرى ذات صلة بالعميل تكون الشركة على دراية بها، أو ينبغي أن تكون على دراية بها بشكل معقول.

(2) ....

4.3.5. خدمات الاستثمار لعملاء التجزئة - الإفصاح عن تقييم الملاءمة

بموجب القاعد 4.3.1 (ج) (تقديم المشورة لاستثمارات عملاء التجزئة - المتطلبات العامة)، يجب أن يشتمل البيان الذي تُقدِّمه مؤسسة مرخص لها إلى عملي التجزئة على المعلومات التالية:

(أ) متطلبات العميل واحتياجاته؛

(ب) شرح للأسباب التي جعلت المؤسسة تخلص إلى أنّ المشورة مُناسِبَة للعميل، مع مراعاة المعلومات التي قدمها العميل.

(ج) شرح لأي مساوئ مُحتملة قد تنطوي عليها المشورة بالنسبة إلى العميل، بما في ذلك طبيعة المخاطر التي تنطوي عليها.

المناقشات التي دارت بين السيد الخطيب، والسيد مصطفى والسيد فايس

6. في عام 2017، بدأ السيد الخطيب مناقشات حول الاستثمارات مع السيد علاء مصطفى الذي كان يعمل لدى شركة نيكزس منذ 1 فبراير 2017 وحتى 18 أبريل 2017 بصفته منسق تنمية أعمال (e/282) عندما فصل من عمله (e/291) كموظف. وكان دوره يتمثل في تقديم العملاء. ولم يكن مؤهلاً لتقديم المشورة المالية ولم تكن شركة نيكزس تسمح له بتقديم هذه المشورة.

7. كان يشرفَ على عمل السيد مصطفى السيد رودولفز فايس الذي كان يعمل لدى شركة نيكزس مستشارًا ماليًّا من سبتمبر 2013 حتى 25 يناير 2020 عندما غادرَ للانضمام إلى شركة أخرى كما سنوضح لاحقًا.

8. قدَّمَ السيد مصطفى نفسه للسيد الخطيب على أنه مستشار مالي في شركة نيكزس رغم أنه لم يكن كذلك آنذاك. وفي سبتمبر 2017، قدَّمَ السيد مصطفى السيد الخطيب إلى السيد فايس، حيث استمر السيد مصطفى في جلب المزيد من الأعمال إلى شركة نيكزس عن طريق السيد فايس.

موافقة السيد الخطيب على شراء تأمين على الحياة أو وثيقة تأمين مرتبطة بالاستثمار

9. أثمرت المناقشات التي أجريت عن موافقة السيد الخطيب على إبرام عقد تأمين مدى الحياة مع شركة جنرالي العالمية للتأمين المحدودة (**"شركة جنرالي العالمية"**؛ وكانت آنذاك شركة تابعة لشركة التأمين الإيطالية المعروفة اسيكورازيوني جنرالي). وكانت شركة جنرالي العالمية خاضعةً لقوانين جزيرة غيرنزي. وفي فبراير 2019، استحوذت مجموعة شركات أتموست، ومقرها المملكة المتحدة، على شركة جنرالي العالمية للتأمين، وغيَّرَت اسمها بعد ذلك إلى أتموست العالمية المحدودة. ومن الملائم الإشارة إليها باسم جنرالي العالمية.

10. تمت الإشارة إلى عقد التأمين مدى الحياة الذي أبرمه السيد الخطيب على أنه وثيقة تأمين مرتبطة بالاستثمار (أو **"سند"**)، إذ أنه وفقًا لشروطه، كانت الأقساط المدفوعة تُستثمر بناءً على تعليمات السيد الخطيب استنادًا إلى مشورة السيد فايس بصفته موظفًا في شركة نيكزس. وكانت تكاليف شركة جنرالي العالمية (بما في ذلك العمولة المدفوعة لشركة نيكزس) تُسدد من رسوم تُفرَض طيلة مدة وثيقة التأمين المرتبطة بالاستثمار.

11. عند النظر إلى الظروف التي أفضَت إلى إبرام وثيقة التأمين المرتبطة بالاستثمار والمعاملات اللاحقة بين السيد الخطيب وشركة نيكزس في ما يتعلق باستثمار الأموال المُحتفَظ بها بموجب الوثيقة، من المهم التمييز بين وثيقة التأمين المرتبطة بالاستثمار حيث تتعلق المخاطر بالملاءة المالية لشركة جنرالي العالمية بصفتها الجهة المُصْدِرَة للوثيقة والاستثمارات التي تتم بموجب الوثيقة حيث تتعلق المخاطر بنوعية الاستثمارات التي وَقَعَ الاختيار عليها.

12. ووفقًا لما ورد في المحاكمة والاستئناف، فقد اعتُمِدَ بشكلٍ كبير على الوثائق التي تم توقيعها كجزءٍ من المتطلبات التنظيمية لمركز قطر للمال التي بموجبها كان يقتضي على شركة نيكزس مزاولة أعمالها في مركز قطر للمال.

i. في 7 سبتمبر 2017، أعدَّ السيد فايس *عملية تحقق سرية من السلامة المالية* (e/422، وe/292)؛ وحدّدت هذه العملية أصول العميل والتزاماته وصنفته على أنه عميل تجزئة (e/425). وتضمنت العملية تقييمًا لمدى تحمّله للمخاطر.

ii. في 14 سبتمبر 2017، في اجتماع عُقدَ في مكتب شركة نيكزس، وقّع السيد الخطيب ووقع السيد فايس مقابله على ما يلي:

1. نموذج للاستثمار في وثيقة التأمين المرتبطة بالاستثمار الخاصة بشركة جنرالي العالمية (e/301، وe/361). وبيّن النموذج أن الدخل السنوي الأساسي للسيد الخطيب يبلغ 360,000 ريال قطري وأن الغرض من التقدم للخطة كان "*التخطيط للتقاعد*".

2. كان نموذج تقييم المخاطر (e/341) الذي خلص إلى أن السيد الخطيب يبحث عن استثمار مَحْمِيّ برأس المال من شأنه أن يدرُّ عليه دخلاً ربع سنوي أو نصف سنوي.

3. نموذج تحقق سري من السلامة المالية (e/347) صنفه باعتباره عميل تجزئة (e/353).

4. تقرير المُلاءمة (e/392) في ما يتعلق بوثيقة التأمين المرتبطة بالاستثمار الخاصة بشركة جنرالي العالمية والاستثمار بموجب وثيقة التأمين المرتبطة بالاستثمار، كما هو مطلوب بموجب قواعد مزاولة الأعمال.

5. شروط أعمال نيكزس (e/335، وe/356) التي تحدد مسؤوليات كلا الطرفين، بما في ذلك التزام بضمان فهم السيد الخطيب للمعلومات المُقدَّمَة إليه وطلب التوضيح إذا كان هناك أي أمر غير واضح.

iii. في 17 سبتمبر 2017، أكمل السيد فايس نموذج فحص ملف أعمال جديد داخلي (e/402) والذي وافقَ عليه السيد ألدريدج، مدير عام مكتب نيكزس في البحرين.

تقرير الملاءمة الصادر في 14 سبتمبر 2017 بخصوص الاستثمار في صندوق كاناكورد للاستثمارات المشتركة

13. وضح تقرير الملاءمة المؤرخ في 14 سبتمبر 2017 تقييم السيد فايس لموقف السيد الخطيب وموقفه من تقبل المخاطر:

> *... لديك مدخرات حالية توفر عائدًا ضئيلاً جدًا وترغب في التفكير في خيارات الاستثمار لمحاولة تعويض آثار التضخم وتحقيق عوائد أفضل لجزء من هذا المبلغ. كما ترغب في أداة تمكّنك من الوصول إلى الأسواق الدولية المختلفة.... لديك تجربة سلبية مع بورصة قطر حيث قد تراكمت لديك خسائر تجاوزت 3,000,000 ريال قطري في الماضي.*
>
> *لقد ذكرت أنك قلق جدًا بشأن مدى أمان أي استثمار تُقدِم عليه، وأن هذا أحد الأسباب التي دعتك إلى أن تخوض أول تجربة استثمار دولي لك. إنك تفكر في استثمار مبلغ 150,000 دولار أمريكي مبدئيًا.*

14. وضعَ تقرير الملاءمة توصيات بناءً على تقييم مدى استعداد السيد الخطيب لقبول تعرّضٍ متوسط/عالٍ للمخاطر. وراجعَ التقرير أولاً موجز بيانات المخاطر في ما يتعلق بوثيقة التأمين المرتبطة بالاستثمار، وأوصى بشركة جنرالي العالمية. وحدَّد التقرير بعد ذلك خيارات الاستثمار بموجب وثيقة التأمين المرتبطة بالاستثمار. ويوضح التقرير بأنَّه ينبغي أن تُوزَّع الاستثمارات على أنواع مختلفة من الأصول والأوراق المالية. وحدَّد رؤية شركة نيكزس بشأن تقييم المخاطر والأهداف:

> *نتيجة لتقييم المخاطر الذي أجريته لك، فقد خلصتُ إلى أن الموجز الكلي لبيانات المخاطر يشير إلى مخاطر متوسطة إلى مرتفعة.*

لقد وضعتك نتيجة درجة تحمّلك للمخاطر في الفئة "مرتفع إلى حد ما" وقد وافقت على السمات العامة لتلك الفئة:

- *إنك ترى المخاطر باعتبارها فرصة*
- *إنك تركز على المكاسب المحتملة أكثر من تركيزك على الخسائر المحتملة*
- *إنك على استعداد لقبول تحمّل التعرّض لمخاطر كبيرة لتحقيق نمو أكبر ومستعد للتقلبات الإضافية التي قد ينطوي عليها ذلك*
- *إنك واثق بنفسك عند اتخاذ القرارات المالية، وبالرغم من أنك تشعر ببعض الندم عندما تصطدم بنتائج سيئة، إلا أنك تتكيّف بسهولة إلى حد ما*
- *إنك تتمتع عمومًا بنظرةً تفاؤلية للاستثمار*

إن تقييمي لقدرتك على تحمّل المخاطرة يدعم قدرتك على قبول تحمّل المخاطر المرتبطة باستثمار ينطوي على مخاطر عالية إلى حد ما.

إنك تهدف عمومًا إلى حماية رأس مالك من التآكل بسبب التضخم وتحقيق نمو كبير.

لقد ناقشنا نوع العوائد التي قد تتوقعها عادةً من استثمار متوازن ذي مخاطر مرتفعة إلى حد ما، بالإضافة إلى المخاطر المرتبطة به والانخفاضات المحتملة، وعلى هذا النحو، فقد أجريت بحثًا واخترت استثمارًا مناسبًا يتمتع بالقدرة على تحقيق أهدافك مع الحفاظ على تعرّضك للمخاطر عند أدنى مستوى ممكن.

15. أوصى تقرير الملاءمة بعد ذلك باستثمار مبلغ 150,000 دولار أمريكي في صندوق كاناكورد جينويتي للفرص الاستثمارية العالمية المُختارة على أساس ما يلي:

بدلاً من اختيار مجموعة من الصناديق الفردية لتكوين محفظة استثمارية، فإنني أوصي باستخدام "صندوق صناديق تحوط" يُدار بنشاط. ويتم اختيار الاستثمارات الفردية ضمن "صندوق صناديق التحوط" بعنايةٍ وتتم إدارتها بمعرفة فريق متخصص من الباحثين والمحللين المحترفين الذين يتمتعون بالخبرة والتجربة لتحسين العائد على استثمارك بناءً على أهداف استثمار محددة. فهم قادرون على تحليل وإدارة التعرّض لمختلف المخاطر مما يضمن بقاء الصندوق مناسبًا للمستثمر الذي يَقبَل بمستوى مرتفع من المخاطر بشكلٍ معتدل. ويعيد التوازن لمحفظة الاستثمارات عند الضرورة. ويتخذ كل القرارات حول الصندوق فريق من الخبراء المتخصصين ممن لديهم إمكانية الوصول إلى أحدث التحليلات والمعلومات. هذا هو الحل الأكثر فعاليةً وكفاءةً لك.

لماذا كاناكورد؟

تأسست صناديق كاناكورد المُنتقاة خصيصًا للمستثمرين في خطط الادخار مثل خطتك. وهم يَصِفون صناديقهم بأنها صناديق "مُطَمْئِنَة"! يضع فريق إدارة الصندوق أهدافه ويتخذ قرارات بشأن أموالهم بما يتناسب على نحو أفضل مع مصلحة العميل بحيث يمكنهم أن "يطمئنوا" حيث يعلمون أنهم بذلوا قصارى جهدهم لتحقيق مصلحة عملائهم. ولا يوجد شخص واحد يتحكم في اتخاذ القرار بشأن ما يحدث للأموال. وحيث إنَّ هذا صندوق صناديق تحوط، يجتمع المتخصصون في مختلف فئات الأصول والقطاعات لمناقشة الإستراتيجية واتخاذ القرارات كفريق عملٍ واحد، وتضمن عملية استثمارهم الحفاظ على كل المخاطر ضمن معايير صارمة. كما أن الشركة مملوكة للموظفين بنسبة 50%، لذا فإن الموظفين لديهم مصلحة راسخة في نجاح صناديقهم. ويَشْغَل مدير هذا الصندوق منصبه منذ إنشاء الصندوق في عام 2008، لذا فإن معرفته تعد عاملاً رئيسًا في جودة هذا الصندوق.

....

شهدَ أسوأ عام لصندوق كاناكورد انخفاضًا بنسبة 4.86%. ويُعزى ذلك جزئيًا إلى فلسفة كاناكورد الاستثمارية التي تعتمد على التفوق في الأداء أثناء هبوط الأسواق وتجنب الخسارة. وهذا أيضًا المستوى الذي يكون المُستثمر المتحمل لمخاطر تتراوح بين متوسطة وعالية على أهبة الاستعداد لتحمله سعيًا وراء تحقيق مستوى أعلى من الأداء.

وبطبيعة الحال، فإن الأداء السابق يُستخدَم فقط كمؤشرٍ على ما قد يتحقق في المستقبل، لذلك يجب علينا أيضًا النظر في الميزات النوعية للصندوق. وتختار مؤسسة كاناكورد صناديق استثمار لمحافظها الاستثمارية يديرها مديرون قادرون على تحقيق عوائد متسقة ومجدية بشكل مستمر.

16. كان صندوق كاناكورد جينويتي للفرص الاستثمارية العالمية المُنتقاة يُدار بمعرفة شركة "كاناكورد جينويتي"، وهي شركة استثمارات مصرفية كندية كبيرة متخصصة في إدارة الثروات (e/153). وأظهرت صحيفة الوقائع (e/428) أنَّ هذا الصندوق استثمر في صناديق استثمار مشتركة رئيسية مُنتشرة في كل أنحاء العالم (بما في ذلك صناديق تديرها بيوت استثمار رائدة مثل بلاك روك، وآي شيرز، وبولار كابيتال، وفانجارد). ولم يحقق الصندوق دخلاً.

17. أوضح تقرير المُلاءمة أيضًا هيكل رسوم شركة جنرالي العالمية بموجب وثيقة التأمين المرتبطة بالاستثمار وأن العمولة مستحقة الدفع لشركة نيكزس ستكون 10,500 دولار أمريكي.

سداد مبلغ 150,000 دولار أمريكي مقابل وثيقة التأمين المرتبطة بالاستثمار لشركة جنرالي العالمية

18. في 26 أكتوبر 2017، دفعَ السيد الخطيب مبلغ 150,000 دولار أمريكي إلى شركة جنرالي العالمية (e/437). وقد احتفظت شركة جنرالي العالمية بهذا المبلغ في حساب إيداع تحت الطلب (e/753). ودُفِعَ هذا المبلغ مباشرةً إلى شركة جنرالي العالمية حيث إنه لم يكن يُسمح لشركة نيكزس بالاحتفاظ بأموال العملاء.

19. من الواضح من واقع المستندات أن هذا المبلغ لم يُستثمَر قط في صناديق شركة كاناكورد. وظل المبلغ مُودعًا بموجب وثيقة التأمين المرتبطة بالاستثمار في حساب تحت الطلب حتى 19 ديسمبر 2017 عندما استُثمِرَ في منتج استثماري مختلف كما سنوضح لاحقًا.

استثمار 300,000 دولار أمريكي أخرى في وثيقة التأمين المرتبطة بالاستثمار وتقرير الملاءمة الصادر في 16 أكتوبر 2017

20. كان هناك اجتماع بين السيد الخطيب والسيد فايس بتاريخ 8 أكتوبر 2017 (كما هو مُسجل في خطاب بتاريخ 16 أكتوبر 2017 (e/426)). وقال السيد الخطيب إنه يريد استثمار مبلغ آخر يبلغ 350,000 دولار أمريكي.

21. في 16 أكتوبر 2017:

i. وقّعَ السيد الخطيب على نموذج فحص مالي سري آخر (e/406) وقّعَ عليه السيد ألدريدج أيضًا في 19 أكتوبر 2017. وصنَّف هذا النموذج السيد الخطيب على أنه عميل تجزئة (e/413) وأشارَ إلى أنه لا يملك خبرةً استثمار دولية (e/408). وأظهرَ النموذج أنه بالإضافة إلى العقارات، كان يحتفظ ببعض الأموال النقدية في الأردن ومبلغ 500,000 دولار أمريكي ثمرة استثمارات استُحقَّت الدفع.

ii. قدّم خطاب مكتوب على ورقة تحمل ترويسة شركة نيكزس (e/427) كتبه السيد فايس تقريرًا إضافيًا عن مدى ملاءمة استثمار مبلغ إضافي قدره 300,000 دولار أمريكي. ووقّعه السيد الخطيب. وذكرَ أنه بخصوص استثمار المزيد من الأموال:

بعد مراجعة موقفك من المخاطر، أكّدتَ أن موقفك ما زال كما هو حسبما اتُّفق عليه في السابق. وبصفتك مستثمرًا مقبلاً على مخاطر متوسطة إلى مرتفعة، فأنتَ راضٍ عن اتباع توصية صندوق نيكزس ذي المخاطر المتوسطة إلى المرتفعة:

صندوق كاناكورد للفرص العالمية بالدولار الأمريكي

iii. مضى تقرير الملاءمة هذا بعد ذلك ليؤكد ما وردَ في تقرير الملاءمة السابق الصادر في 14 سبتمبر 2017. وحدَّد التقرير أيضًا الرسوم التي ستكون مُستحقة الدفع بموجب وثيقة التأمين

المرتبطة بالاستثمار والعمولة الإضافية البالغة 24,500 دولار أمريكي التي ستدفعها شركة جنرالي العالمية إلى شركة نيكزس.

22. دفعَ السيد الخطيب مبلغ 300,000 دولار أمريكي إلى شركة جنرالي العالمية في 6 نوفمبر 2017 (e/438). وتم الاحتفاظ بهذا المبلغ بالإضافة إلى مبلغ 150,000 دولار أمريكي في حساب إيداع تحت الطلب بموجب وثيقة التأمين المرتبطة بالاستثمار. مرةً أخرى، لم يُستثمَر هذا المبلغ قط في صندوق كاناكورد، ولو أن السيد ألدريدج ظنَّ أنه استُثمِرَ، ويبدو أنّه قد تم إخبار الدائرة الابتدائية بأنه أُستثمِرَ.

استثمار الأموال الموجودة تحت مظلة وثيقة التأمين المرتبطة بالاستثمار في منتج مُهيكَل من ناتيكسيس

23. في 19 ديسمبر 2017، تم استثمار مبلغ 445,000 دولار من أصل 450,000 دولار أمريكي (أي، ما يزيد قليلاً على 98% من الأموال المُحتفَظ بها بموجب وثيقة التأمين المرتبطة بالاستثمار) في سند مُدِر للدخل مُعتمِد على ثلاثة مؤشرات رتبته شركة ماريانا للاستثمارات (شركة مقرها لندن) وأصدرته ناتيكسيس، ذراع الخدمات المصرفية للشركات والاستثمار والتأمينات والخدمات المالية لشركة بي سي إي، ثاني أكبر مجموعة مصرفية في فرنسا. وكان هذا منتجًا مُعقدًا.

24. باختصار، كان نوعًا من المنتجات المُهيكلَة التي وُصفت بأنها "*سندات قابلة للاستدعاء التلقائي أو سندات قابلة للاسترداد التلقائي ذات دخل*" مرتبطة بأداء ثلاثة مؤشرات (1) مؤشر FTSE MIB، وهو مؤشر مرتبط بالأسهم الإيطالية الرائدة، و(2) مؤشر هانج سنج للشركات الصينية، و(3) مؤشر بورصة تايوان للأوراق المالية. وامتدَّ المنتج لفترة 6 سنوات منذ تاريخ بدئه في 23 ديسمبر 2017 حتى تاريخ استحقاقه في 22 ديسمبر 2023 حين كان من المقرر أن تسدده ناتيكسيس بالقيمة الاسمية، ولكن في حالة انخفاض التقييم النهائي لأي من المؤشرات الثلاثة إلى أقل من 70% من المستوى الذي كان قد تم تحديده في 17 ديسمبر 2017، فسيُفقَد رأس المال عند مستوى محدد. وكان المنتج يُدر عائدًا نصف سنوي بمعدل 10% سنويًا، ولكن لن يُدفَع مبلغ الدفعة نصف السنوية وسيُفقَد إلى الأبد إذا كان سعر الإغلاق لأي من المؤشرات أقل من مستوى معدل إدرار العائد لتلك الفترة. وصنَّفَت شركة جنرالي العالمية هذا المنتج في وثائقها المحاسبية على أنه مُنتج مُهيكل "مجدد/فينيكس". وتصف جمعية المنتجات المهيكلة في المملكة المتحدة هذه المنتجات بأنها تجمع بين ميزات من عروض "*منتجات الدخل المشروط*" و"*منتجات الاسترداد التلقائي*":

> *... فرصة الحصول على مدفوعات دخل على فترات منتظمة خلال أجل المنتج. وهذا الدخل غير مضمون، وإنما سيُدفَع فقط إذا تحققت ظروف سوقية معيّنة (على سبيل المثال، إذا أغلق مؤشر مثل فوتسي 100 عند مستوى معيّن أو أعلى منه في تاريخ محدد). وبالإضافة إلى ذلك، فهي تشمل ميزة "الاستدعاء التلقائي"، مما يعني أنها توفر فرصة الاستحقاق المبكر على فترات منتظمة خلال أجل المنتج. ويعني ذلك أنها ستستحق مبكرًا في حال تحقق شرط آخر من شروط السوق (على سبيل المثال، إذا أغلق مؤشر فوتسي 100 عند مستوى أعلى أو يزيد على مستوى معين في تاريخ محدد).*

سنشير إلى ذلك باسم منتج ناتيكسيس المُهيكل، حيث إن الوصف الصحيح لهذا الاستثمار كان منتجًا مهيكلاً، وهو شكل من أشكال الاستثمار مختلف تمامًا عن صندوق الاستثمار المشترك، أو السند أو أي شكل آخر من أشكال الصكوك.

25. لاحظت الدائرة الابتدائية الأولى في الفقرة 52 أنه كان هناك نقص في الأدلة المستنديّة المتعلقة بهذا الاستثمار. وكما يتضح تمامًا من المستندات، فإن استثمار الأموال المودعة تحت مظلة وثيقة التأمين المرتبطة بالاستثمار في منتج ناتيكسيس المهيكل تمَّ في الظروف التالية:

i. قُدِّمَت وثيقة من صفحة واحدة مؤرخة في 28 نوفمبر 2017 (e/457) كتبها السيد فايس للسيد الخطيب. ولم تكن هذه الوثيقة ورقة تحمل ترويسة شركة نيكزس، وأكدت نيكزس أنه لم يُعثَر عليها في ملفاتها؛ ولم يكن لدى موظفيها بخلاف السيد فايس أي علم بها. ورغم أنها كانت موجهة للسيد الخطيب، لم يُوقِّع عليها السيد الخطيب أو السيد فايس. ومن الضروري بيانها بالكامل:

عطفًا على محادثاتنا السابقة على مدار الأشهر الثلاثة الماضية، فقد ناقشنا إستراتيجيات الاستثمار المختلفة المتاحة في كل أنحاء العالم. وقد ترغب في تغيير إستراتيجية الاستثمار التي تمت مناقشتها في الأصل من الاستثمار في الصناديق المشتركة إلى استثمار أكثر تنظيمًا مما يضمن تدفق الدخل بانتظام من محفظتك الاستثمارية.

تكمن الأهمية الرئيسية لهذه النقطة في أنك لم يعد لديك دخل منتظم من عملك.

بناءً على مناقشاتنا، فأنت تفكر في اختيار سند ناتيكسيس المُدِر للدخل المعتمد على ثلاثة مؤشرات والذي يضمن توليد دخل عند مستوى 5% على أساس نصف سنوي على رأس المال المستثمر إذا تم استيفاء الشروط الأساسية. وستكون قيمة الاستثمار 445,000 جنيه إسترليني، مع تجنيب 5,000 دولار أمريكي في حساب نقدي لتغطية الرسوم الجارية لحساب الاستثمار خلال العام الأول. كما أنك راضٍ عن امتلاكك حيازة واحدة فقط ضمن محفظتك الاستثمارية.

سيعتمد الاستثمار على الأسواق التالية: الصين وتايوان وإيطاليا.

توجد احتمالية للاستحقاق المبكر اعتبارًا من نهاية السنة الأولى وعلى أساس نصف سنوي بعد ذلك. فهذا استثمار متوسط/طويل الأجل قد يستمر حتى ست سنوات. يُرجى الاطلاع على الدليل الإرشادي الفني الكامل للمنتج المرفق. ويُرجى الاطلاع على مختلف السيناريوهات في الصفحة 4 من الكتيب المرفق. وهذا يتماشى مع احتياجاتك المتعلقة بالتخطيط للتقاعد.

تعتبر ناتيكسيس الجهة المُصْدِرَة للسند الذي يتم شراؤه لتحقيق العائدات الموضّحة في صحيفة الوقائع هذه. والسند عبارة عن نوع من سندات الشركات، وهو في الأساس قرض تتعهد جهة الإصدار بسداده عند الاستحقاق. وتعد ناتيكسيس ذراع الخدمات المالية للشركات والاستثمار والتأمين لمجموعة بي بي سي إي، وثاني أكبر مجموعة مصرفية في فرنسا حيث إن لديها 36 مليون عميل منتشرين عبر شبكتيها للخدمات المصرفية لعملاء التجزئة، وهما مجموعة البنك الشعبي (Banque Populaire) ومجموعة سايس ديبارني (Caisse d'Epargne). ويعمل لدى ناتيكسيس أكثر من 16,000 موظف، ولديها عدد من مجالات الخبرة التي تنقسم إلى ثلاثة مسارات أعمال رئيسية: الخدمات المصرفية للشركات والخدمات المصرفية الاستثمارية، وحلول الاستثمار والتأمين، والخدمات المالية المتخصصة.

في ما يتعلق بالمخاطر الرئيسية، إذا تخلفت جهة الإصدار عن السداد، فقد تتم خسارة كل رأس المال الأولي، لكن هذا الوضع غير محتمل إلى حد كبير، ولكنه لا يزال ممكنًا من الناحية الفنية. يُرجى الاطلاع على المخاطر والتحذيرات الأخرى في صحيفة وقائع المنتج.

في الوقت نفسه، سيكون بوسعك الوصول عبر الإنترنت على مدار الساعة طيلة أيام الأسبوع إلى شركة جنرالي العالمية لمراقبة أداء استثمارك مدعومًا بكل التفاصيل ذات الصلة.

أنت تدرك أن مسؤولية قراءة كتيب المنتج المقدم وفهم المعلومات التي تم تقديمها لك تقع على عاتقك. ويجب أن تكون مقتنعًا بأن الحل الذي تمت مناقشته يفي بمتطلبات التخطيط للتقاعد لديك، وبتوقيعك وإعادة نموذج المعاملة المقدم، فإنك بذلك تقبل موضع الاستثمار وتؤكد أن المعلومات الخاصة به قد تم الإفصاح عنها لك بالكامل.

شكرًا لك على ثقتك بشركة نيكزس للخدمات المالية، ولا تتردد في الاتصال بنا إذا كانت لديك أي أسئلة أخرى.

ii. قدَّمَ السيد فايس إلى السيد الخطيب صحيفة وقائع عن منتج ناتيكسيس المهيكل (e/272) صاغتها شركة ماريانا للاستثمار. ورأت الدائرة الابتدائية أن هذه الصحيفة أظهرت أن المنتج المهيكل ينطوي على مخاطر كبيرة (راجع الفقرة 55 من حُكمها). وقد احتوت على وصفٍ كامل ومفصّل للمنتج باللغة المعقدة المستخدمة في ما يتعلق بهذا النوع من الاستثمار المتخصص. وأوضحت في مقدمتها بالخط العريض ما يلي:

هذا استثمار يُعرّض رأس المال للمخاطر. وصحيفة المعلومات هذه مُخصصة للمستشارين المحترفين فقط"

وقد أوضحت ما يلي:

أنه قد تم إعدادها للاستخدام بمعرفة المستشارين الماليين المحترفين فقط لغرض تقديم المشورة لعملائهم.

....

"لا تقدم شركة ماريانا مشورةً استثمارية، أو مالية أو ضريبية ولا ينبغي التعامل مع هذه الوثيقة على أنها تُقدِّم أي مشورة. ولا تضع شركة ماريانا في الاعتبار ظروف أي مستثمر. وينبغي لأي مستثمرين يسعون إلى التعرّض للاستثمار في السندات أن يقنعوا أنفسهم بشروط أي استثمار، والمخاطر ذات الصلة، ومدى ملاءمتها مع مراعاة ظروفهم. وتقع على عاتق المستشارين الماليين المحترفين، الذين أُعدَّت هذه الوثيقة لاستخدامهم حصرًا، مسؤولية معالجة مثل هذه الأمور مع عملائهم.

iii. في 30 نوفمبر 2018، أصدرَ السيد الخطيب تعليماته إلى شركة جنرالي العالمية على نموذج جنرالي العالمية باستثمار كامل الأموال المودعة باستثناء مبلغ 5000 دولار أمريكي في منتج ناتيكسيس المهيكل (e/458)؛ ووقَّعَ كلٌّ من السيد الخطيب والسيد فايس على نموذج جنرالي العالمية. وحدَّدَ النموذج التحذيرات المناسبة للمنتج المُهيكل (e/459). وقد ألزمَ النموذج السيد الخطيب بتأكيد أن ["أنا"]:

- *أدرك أن المنتجات المهيكلة عادةً ما تكون أدوات استثمارية عالية المخاطر، وهي مخصصة للمستثمرين المتمرسين الذين يمكنهم تحمّل خسارة رأس أموالهم؛*
- *أفهم الظروف التي يمكن أن توفر فيها أداة الاستثمار المختارة عائدًا أو خسارة؛*
- *قرأت وفهمت نشرة الإصدار وكراسة الشروط وأي مطبوعات أخرى ذات صلة تتعلق بأداة الاستثمار المُختارة؛*
- *أؤكد أنني لست محظورًا من التعرّض لأداة الاستثمار المختارة؛*
- *أفهم المخاطر المرتبطة بأداة الاستثمار المُختارة وأعتبرها في حدود رغبتي في المخاطرة؛*
- *أفهم أنه حينما تشكل حماية/ضمان رأس المال جزءًا من أداة الاستثمار المُختارة، فإن الوضع المالي للضامن سيحدد ما إذا كان سيتم تقديم أي ضمان من هذا القبيل إذا طُلِبَ ذلك؛*

- *أفهم أنه في حالة عدم وجود ضمانات حماية رأس المال، فإن قيمة أداة الاستثمار بالكامل قد تكون معرّضة للمخاطر في أي وقت؛*

- *أفهم هيكل الرسوم لأداة الاستثمار المحددة وكيف سيؤثر ذلك في قيمة أداة الاستثمار المحددة؛*

- *أقبل أنَّ الاسترداد المبكر لأداة الاستثمار المحددة قد يكون مُقيدًا أو محظورًا خلال مدة أداة الاستثمار وقد تكون السيولة محدودة؛*

...

iv. وجدت الدائرة الابتدائية في الفقرة 56 من حُكمها أنَّ السيد فايس لم يتبع الإجراءات الداخلية لشركة نيكزس ولم يُلفَت انتباه السيد ألدريدج إلى المعاملة. كما خلصت في الفقرة 97 إلى أنها لم تتلقَ أي سبب وجيه لعدم تعامل السيد فايس بشكلٍ سليم مع الإجراءات الشكلية المطلوبة لوثيقة تُلخِّص المنتج المُهيكل.

26. في مذكرات الدفوع التي قُدمت إلينا عندما طلبنا معالجة مسألة الملاءمة، ادعت شركة نيكزس أنَّ الوثيقة المؤرخة في 28 نوفمبر 2017 كانت تقريرًا عن الملاءمة. وقد ادّعت شركة نيكزس في قضيتها أمام الدائرة الابتدائية كما هو مُسجّل في الحكم ما يلي:

> *26. في نوفمبر 2017، رتَّبَ السيد فايس استثمار السيد الخطيب في السند* [وهو المصطلح الذي استخدمته الدائرة الابتدائية للإشارة إلى المنتج المُهيكل المُقدم من ناتيكسيس]. *ولم يكن لدى شركة نيكزس أي علم بهذا. ولم توافق شركة نيكزس على الاستثمار في السند. ولم تكن شركة نيكزس على علم بأنه تم عرض السند أو شروط هذا العرض نظرًا إلى عدم تقديم تقرير ملاءمة يوصى بالسند إلى شركة نيكزس على الإطلاق. وتصرف السيد فايس بشكل مستقل عن شركة نيكزس وخارج إطار عمليات الحوكمة والامتثال والبروتوكولات المطلوبة لكل المنتجات التي تديرها وتبيعها شركة نيكزس.*
>
> *27. على الرغم من أن شركة نيكزس بذلت قصارى جهدها لضمان امتثال جميع مستشاريها الماليين لسياساتها وإجراءاتها، لم تكن هناك أي وسيلة لديها لمنع المستشار المالي من اختيار الاستهانة بمتطلبات الحوكمة والامتثال لديها عن عمد.*

المدفوعات بموجب منتج ناتيكسيس المُهيكل.

27. بعد شراء منتج ناتيكسيس المُهيكل، أدرَّ أرباحًا قُدِّرَت بين عام 2018 وديسمبر 2021 بمبلغ 22.250 دولارًا أمريكيًا لكل نصف سنة، أي بمعدل 10% سنويًا. وقد دفعت شركة جنرالي العالمية هذه الأرباح إلى السيد أحمد الخطيب بعد اقتطاع مصاريف الإدارة والخدمة الفصلية التي بلغت نحو 1600 دولار أمريكي لكل ربع سنة. ولم يتم دفَع أي توزيعات أرباح في عامي 2022 أو 2023، ولكن استمر تحصيل مصاريف الإدارة والخدمة الفصلية.

28. بدأت القيمة الرأسمالية للمنتج في الانخفاض، وفقًا للبيانات الخاصة بالحساب التي قدمتها شركة جنرالي العالمية، في 31 ديسمبر 2021 من 445,000 دولار أمريكي إلى 428,215 دولارًا أمريكيًا (e/548)، وظلت تنخفض بعد ذلك. وبحلول يوليو 2022، انخفضت القيمة السوقية إلى 296,978 دولارًا أمريكيًا (أو 301,526 دولارًا أمريكيًا)، وبحلول ديسمبر 2022، كانت القيمة السوقية 262,633 دولارًا أمريكيًا. وكان من المقرر أن يُستحَق السند في 23 ديسمبر 2023، لكنه تم بيعه في 1 سبتمبر 2023 مقابل 247,954 دولارًا أمريكيًا. وبعد فرض رسوم مختلفة تلقى السيد أحمد الخطيب مبلغًا وقدره 223,000.08 دولارات أمريكية. ويُزعَم بالنيابة عن السيد أحمد الخطيب أنه باعه لدفع تكاليف هذا الاستئناف، ولكن لو استمر في حيازته، لكانت قيمة الاسترداد عند الاستحقاق في ديسمبر 2023 أقل بنحو 5% مما حصل عليه في سبتمبر 2023.

مزيد من الاستثمارات في عام 2018

29. في فبراير 2018، اشترى السيد أحمد الخطيب بوليصة تأمين على الحياة من شركة نيكزس صادرة عن شركة RL360، صدرَ بشأنها تقرير ملاءمة بتاريخ 7 فبراير 2018 (e/462). وكانت على ورقة بترويسة شركة نيكزس، وأوصت بالاستثمار في صندوق كاناكورد جينويتي للفرص الاستثمارية العالمية المُنتقاة. وكررت البوليصة بنفس المصطلحات تقريبًا ما قيل عن كاناكورد جينويتي في تقريري الملاءمة الصادرين بتاريخ 14 سبتمبر 2017 و16 أكتوبر 2017. وقد أفصح تقرير الملاءمة عن الرسوم والعمولة. وقد وقّع السيد ألدريدج على تقرير الأعمال الجديد لعملية الشراء هذه (e/471) في 25 فبراير 2018.

الشكاوى والمعاملات الأخرى

30. في 10 يونيو 2019، أرسل السيد أحمد الخطيب رسالةً بالبريد الإلكتروني إلى شركة جنرالي العالمية (e/523) يُوضِّح فيها فهمه للمشورة الاستثمارية التي حصلَ عليها ويتقدم بشكوى. وقد وردت هذه المسائل في حكم الدائرة الابتدائية في الفقرات من 57 إلى 63، ولكن ليس من الضروري لنا النظر فيها في ما يتعلق بالمسألة المطروحة في الاستئناف.

31. في 25 يناير 2020، استقال السيد فايس من شركة نيكزس بأثرٍ فوري (e/560). وانضم إلى شركة الخدمات المالية الدولية قطر ("**IFSQ**"). وانتقلت مسؤولية وثيقة التأمين المرتبطة بالاستثمار (غلاف التأمين) التابعة لشركة جنرالي العالمية والخاصة بالسيد أحمد الخطيب والاستثمار تحت مظلتها داخل شركة نيكزس إلى السيد فيمال فوهرا. وفي 21 يونيو 2020، نقلَ السيد أحمد الخطيب وثيقة التأمين المرتبطة بالاستثمار التابعة لشركة جنرالي العالمية من شركة نيكزس إلى شركة الخدمات المالية الدولية قطر. وفي 21 يونيو 2020، تَقدَّمَ السيد أحمد الخطيب بشكوى بشأن استثماره إلى شركة نيكزس التي أجرت تحقيقًا بشأن شكواه. ورفضت شركة نيكزس الشكوى بتاريخ 2 سبتمبر 2020. وفي 22 سبتمبر 2020، تَقدَّمَ السيد أحمد الخطيب بشكوى بموجب برنامج تسوية منازعات العملاء التابع لهيئة تنظيم مركز قطر للمال. وفي 3 يناير 2021، رفضت الشكوى باعتبارها خارجة عن النطاق بسبب حجم المبلغ المُطالَب به. وفي يوليو 2022، تقدَّمَ السيد أحمد الخطيب بشكوى مرةً أخرى. وفي 22 سبتمبر 2022، نُقِلَت وثيقة التأمين المرتبطة بالاستثمار خارج شركة الخدمات المالية الدولية قطر. وتم توضيح كل هذه المسائل بالتفصيل في حكم الدائرة الابتدائية في الفقرات من 64 إلى 77، ولكن ليس من المناسب لنا النظر فيها لأنها ليست جوهرية بالنسبة إلى القضايا الواردة في الاستئناف.

الإجراءات أمام الدائرة الابتدائية

32. قُدمت المطالبة في وقت لاحق من عام 2022. وكانت قضية السيد الخطيب تتمثل في أنه كان عميل تجزئة غير متمرس؛ وقد قيل له إنه سيحصل على دخل بنسبة 10%، ولم تكن هناك أي مخاطر تهدد رأس المال؛ وإنه سيتم خصَم مبلغ 50,000 دولار أمريكي لإدارة خطته الاستثمارية. وادَّعى أنه كان ضحية للتضليل المتعمد. وطالبَ باستعادة مبلغ رأس المال المُستثمَر البالغ 450,000 دولار أمريكي، وبتعويض عن الأضرار التي قد ألحقتها به شركة نيكزس وخسارة الأرباح.

33. كانت قضية شركة نيكزس تتمثل في أنه قد تم تقديم المطالبة بالتواطؤ مع السيد فايس بهدف ابتزاز مبلغ وقدره 595,000 دولار أمريكي من شركة نيكزس بحجة أن نيكزس لديها تأمين للتعويض المهني. وقد صُنِّفَ السيد أحمد الخطيب على أنه مُستثمر متوسط/عالي المخاطر، كما سبق ووردَ إيجازًا في الفقرة 25 من حكم الدائرة الابتدائية:

> *... أي أنه شخص لديه "قدرة تحمل كبيرة" لتراجُع أداء استثماراته، مما يؤدي إلى عدم تحقيق أهدافه أو خسارة رأس المال المستثمر فعليًا من دون التأثير سلبًا في ظروفه. ولذلك عُرض عليه الاستثمار في صندوق كاناكورد، والذي تم الاحتفاظ فيه بمبالغ نقدية قدرها 150,000 دولار أمريكي و300,000 دولار أمريكي.*

لقد اتخذَ السيد فايس، من دون علم شركة نيكزس، ترتيبات للاستثمار في المنتج المُهيكل المقدم من شركة ناتيكسيس؛ وبذلك فقد تصرَّفَ خارج إطار عملية الامتثال واستهان بها عمدًا. ولم يكن هناك أي طريقة يمكن لشركة نيكزس من خلالها أن تمنع حدوث ذلك.

34. صدرت التوجيهات في 21 ديسمبر 2022 (e/967)، وأُجريت محاكمة على مدار أربعة أيام في عام 2023. وخلال المحاكمة، لم يكن لدى السيد أحمد الخطيب أي تمثيل قانوني، وتولى تمثيل نفسه في القضية. وأدلى بشهادته واستدعى السيد فايس. ومثّلت شركة نيكزس حينئذ السيدة ناتاشا زاهد من مكتب كلايد وشركاه بدبي؛ وتم استدعاء شاهدين نيابةً عنها، وهما السيد ألدريدج والسيد هاينز. وفي ختام جلسة الاستماع، سُمح للطرفين بتقديم مذكرات دفوع كتابية.

قرار الدائرة الابتدائية

35. خلصت الدائرة الابتدائية بخصوص السيد الخطيب إلى ما يلي:

i. أنها لم تكن مقتنعة بأن السيد الخطيب كان مستثمرًا عديم الخبرة كما يشير. ومن الواضح أنه كان يتمتع بخبرة استثمارية في الوقت الذي قرر فيه الاستثمار في وثيقة التأمين المرتبطة بالاستثمار والمنتج المهيكل. وكان قادرًا على فهم المخاطر المرتبطة بهذه الاستثمارات. وترفض شهادته بأنه كان يعتقد أن هذه المنتجات المهيكلة لا تنطوي على أي مخاطر. ومن الواضح أن الأمر لم يكن كذلك، والوثائق التي وقعها تظهر أنه قبل وفهم المخاطر التي تنطوي عليها (راجع الفقرة 105).

ii. لم يكن واضحًا تمامًا من الأوراق ما إذا كان السيد الخطيب قد قدم دعوى مطالبة ضد شركة نيكزس لسوء البيع بالإضافة إلى التضليل. ومع ذلك، وجدت الدائرة الابتدائية في الفقرة 106 أن "*أي واجبات على شركة نيكزس تتعلق بتقديم المشورة بشأن المنتجات قد أوفت بها الوثائق التي وقعها السيد الخطيب*".

iii. ولم يكن لديها ثقة كبيرة في الأدلة التي ساقَها السيد فايس للأسباب المبيّنة في الفقرات من 108 إلى 118 من الحكم.

iv. ولم يكن هناك أي تضليل. وقد كانت مهارات السيد أحمد الخطيب في اللغة الإنجليزية جيدة بشكل معقول وكان يفهم ما قيل له ويستوعب الوثائق.

v. وخلصت الدائرة الابتدائية في الفقرة 126 إلى أن ادعاءات السيد أحمد الخطيب لم تكن ذات مصداقية ووجدت أنه:

- *كان مستثمرًا متمرسًا وكان على دراية بإمكانية تكبد خسائر وتحقيق مكاسب؛*
- *تم إعلامه بالشروط الرئيسية للاستثمارات، بما في ذلك مخاطرها؛*
- *لم يثبت أن السيد فايس أو السيد مصطفى قد قدما الإقرارات له أو قدما له تفسيرات في ما يتعلق بشروط الصك أو السند له كما يدعي؛*
- *لم يثبت أنه كان ضحية الكذب أو التضليل من جانب ممثلي شركة نيكزس؛*
- *لم يتم حثه من خلال أي إقرار قدمه السيد فايس أو السيد مصطفى للاستثمار في الصك أو السند؛*
- *لم يثبت أي خرق للعقد أو تقصير في العناية الواجبة من قبل شركة نيكزس مما تسبب له في الخسارة.*

vi. لم يكن من الضروري إجراء تقييم للأضرار، لكنه من الواضح أنه لم يكن يحق له الحصول على المبلغ الكامل الذي طالب به.

أسباب الاستئناف

36. كانت هناك أربعة أسباب للاستئناف:

i. لم تضع الدائرة الابتدائية أي اعتبار لحقيقة أن السيد أحمد الخطيب كان عميل تجزئة، وبالتالي لم تراعِ الالتزامات المستحقة له من هذا المنطلق.

ii. رُفضت شهادة السيد فايس لأسباب خاطئة.

iii. رفضت الدائرة الابتدائية خطأً قبول المزيد من المستندات.

iv. أساءت المحكمة الحكم على مهارة السيد الخطيب في اللغة الإنجليزية.

رفضنا لمنح الإذن بناء على السبب الثاني والثالث والرابع

37. نمنح الإذن بالاستئناف بناءً على السبب الأول، ولكننا نرفض منح الإذن بناءً على الأسباب الثلاثة الأخرى. ومن الملائم أن نتطرق أولاً إلى أسباب الرفض. إذ أثار كل سبب من هذه الأسباب مسائل كانت الدائرة الابتدائية مستعدة على أفضل وجه للتطرق إليها وكانت ذات أهمية كبيرة لحُكمها.

السبب الثاني: شهادة السيد فايس

38. بالرغم من أن كلاً من شركة نيكزس والسيد الخطيب كان لديهما مناسبات رغبا فيها إما في الاعتماد على شهادة السيد فايس أو رفض تلك الشهادة، فقد توصلت الدائرة الابتدائية إلى نتيجة واضحة بشأن موثوقية شهادته. وبعد تقييم شهادته بعناية في سياق الأحداث التي وقعت، كان من الواضح أن الدائرة الابتدائية رأت أنه لا ينبغي إيلاء أهمية كبيرة لشهادته - راجع الفقرات من 107 إلى 109. ولا نرى أي أساس على الإطلاق لإلغاء الاستنتاجات الواضحة التي توصلت إليها في ما يتعلق بشهادته.

السبب الثالث: عدم قبول المستندات

39. استمرت المحاكمة حوالي 4 أيام. ومن الواضح للغاية من النصوص التي تم تزويدنا بها أن الدائرة الابتدائية بذلت جهودًا مضنية للغاية لمنح السيد الخطيب، باعتباره متقاضيًا شخصيًا، كل المساعدة والحرية في عرض قضيته. أما بالنسبة إلى السبب الثالث، فقد كان الأمر متروكًا لتقدير الدائرة الابتدائية في ما يتعلق بقبول المزيد من المستندات في مذكرات الدفوع ما بعد المحاكمة. وعلاوة على ذلك، فإن القيام بذلك كان سيتطلب إعطاء شركة نيكزس فرصة للرد؛ ما يؤدي إلى تأخير المحكمة في إصدار حكمها. ولا يوجد أي أساس يمكن من خلاله الطعن في السلطة التقديرية لرفض قبول المستندات.

السبب الرابع: فهم السيد الخطيب للغة الإنجليزية

40. عند تقييم الزعم في السبب الرابع بأن المحكمة أخطأت في الحكم على المهارات اللغوية لمقدم الطلب، فقد أخذنا في الاعتبار النصوص ومذكرات الدفوع المقدمة. ولا يمكننا أن نرى أي أساس لاستنتاج أن الدائرة الابتدائية يمكن أن يُقال إنها قد أخطأت في الحكم على مهارات السيد الخطيب في اللغة الإنجليزية. وقد استفاد القضاة من خبرتهم الكبيرة في النظر في القضايا في قطر.

نهج الاستئناف بناءً على السبب الأول

ماذا كانت الواجبات المُستحقة للسيد الخطيب كعميل تجزئة؟

41. يتضمن سبب الاستئناف بشكل أساسي فحص واجبات شركة نيكزس تجاه السيد الخطيب كعميل تجزئة في ما يتعلق بشراء الاستثمار الوحيد الذي تم بموجب وثيقة التأمين المرتبطة بالاستثمار - منتج شركة ناتيكسيس المُهيكل. وبالرغم من أن السيد فايس كان هو من يتحمل مسؤولية تقديم المشورة بشأن الاستثمار في منتج شركة ناتيكسيس المُهيكل، إلا أنه كان موظفًا ووكيلاً لشركة نيكزس. وبالرغم من أن شركة نيكزس أكدت أنه

لم يكن بإمكانها فعل أي شيء أكثر مما فعلت في ما يتعلق بالإشراف على تصرفات السيد فايس، إلا أن هذه ليست مسألة من الملائم لنا أخذها في الاعتبار. ولا يوجد أي أساس للادعاء بأنه في ما يتعلق بالمعاملات، يمكن لشركة نيكزس التهرب من المسؤولية عن تصرفات السيد فايس إذا تصرف بشكل ينتهك الواجبات التي تدين بها شركة نيكزس للسيد الخطيب كعميل تجزئة. ولذلك ليس من الضروري بالنسبة إلينا أن نتحرى عما إذا كان ينبغي للآخرين في شركة نيكزس أن يقوموا بأكثر مما فعلوا.

42. أكد السيد الخطيب أن الدائرة الابتدائية أخفقت في مراعاة وضعه كعميل تجزئة. وأكدت شركة نيكزس أن وضعه كعميل تجزئة لم يكن محل نزاع مطلقًا؛ ولم يُشر إلى أي أساس ادعى بناءً عليه أنه قد تعرض لخسارة نتيجة لعدم تصنيفه كعميل تجزئة.

43. لم تُشر الدائرة الابتدائية إلى وضع السيد الخطيب كعميل تجزئة، ولكن يبدو أن وضعه كعميل تجزئة كان بمثابة أساس مشترك. ومع ذلك، فإن أهمية سبب الاستئناف هذا تكمن في أنه يبدو أن الدائرة الابتدائية لم تُشر إلى التزامات شركة نيكزس تجاه عميل التجزئة بموجب اللائحة التنظيمية المطبقة على شركة نيكزس باعتبارها كيانًا مرخصًا له الحق في ممارسة أعمال الوساطة التأمينية لدى مركز قطر للمال. وبالرغم من أنه تم تزويدنا في حافظة مستندات الاستئناف بقواعد حماية العملاء والمستثمرين التي طُبقت بعد عام 2019، إلا أنه لم يتم تزويدنا في الأصل بقواعد مزاولة الأعمال التي كانت مطبقة في عام 2017 في الوقت الذي قام فيه السيد الخطيب بشراء منتج شركة ناتيكسيس المُهيكل.

44. كان التحقق من الواجبات التنظيمية التي تدين بها شركة نيكزس للسيد الخطيب أمرًا ضروريًا للنظر في دعوى مطالبته. ولذلك؛ فمن المؤسف أن الدائرة الابتدائية لم تقم بالإشارة إلى الالتزامات بموجب قواعد مزاولة الأعمال لعملاء التجزئة والتي حددت بوضوح كبير الواجبات المُستحقة على شركة نيكزس.

45. زعمت شركة نيكزس أنها قامت بواجباتها. واعتمدت على النتيجة الواردة في الفقرة 106 من حكم الدائرة الابتدائية بأن قد تم الوفاء بأي واجبات منوطة بشركة نيكزس لتقديم المشورة من خلال الوثائق الموقعة من السيد الخطيب. ومع ذلك، فإن الواجبات المفروضة على شركة نيكزس بموجب لائحة 2007 (ولائحة 2019 اللاحقة) تشتمل على متطلبات رئيسية مشابهة للغاية وشائعة في معظم اللوائح التنظيمية المماثلة في أماكن أخرى - متطلبات اعرف عميلك ومتطلبات الملاءمة. وسنقوم بدراسة كل مسألة على حدة.

واجب اعرف عميلك

46. كما وضّحنا، كانت هناك العديد من المستندات التي وضحت فيها شركة نيكزس المعلومات التي حصلت عليها بشأن السيد الخطيب وتقييمها له. وقد طعن السيد الخطيب في ذلك، ولكن بعد النظر في كل الأدلة، خَلُصت الدائرة الابتدائية إلى أنه مستثمر متمرس كان يدرك أنه من الممكن أن يتكبد خسائر ويحقق مكاسب. ومن الصحيح أن السيد الخطيب يمكن وصفه بأنه مستثمر يتمتع ببعض الخبرة. ولذلك، في رأينا، لا يوجد أي أساس للادعاء بأن شركة نيكزس لم تقم بواجبها التنظيمي في ما يتعلق بمعرفة عميلها. وبالفعل، وكما لاحظت الدائرة الابتدائية في الفقرة 106 من حكمها، فقد وقّع كل المستندات المتعلقة بهذا الالتزام والتي تبيّن خبرته الاستثمارية ونيته في الاستثمار من أجل تقاعده.

الواجب المتعلق بالملاءمة

47. سننظر بعد ذلك في الواجب التنظيمي الإضافي في ما يتعلق بالملاءمة والذي لم تُشر الدائرة الابتدائية إليه. ويتعلق التزام شركة نيكزس بتقديم المشورة بشأن الملاءمة بجزئي الاستثمار الذي كان يقوم به السيد الخطيب - مدى ملاءمة التأمين على الحياة بالكامل بالنسبة إليه بموجب وثيقة التأمين المرتبطة بالاستثمار من شركة جنرالي العالمية، ومدى ملاءمة الاستثمارات التي نُفذت بموجب هذه الوثيقة التأمينية المرتبطة بالاستثمار. وكان مطلوبًا من شركة نيكزس أيضًا تزويد العميل ببيان ملاءمة.

48. ومن المهم التأكيد على أن الملاءمة تعتبر مطلبًا أساسيًا للأنظمة التنظيمية التي تحمي عملاء التجزئة. وكان النظام التنظيمي المطبق لدى مركز قطر للمال في عام 2007 واضحًا تمامًا في ما يتعلق بهذا المطلب الوارد في القاعدة 4.3.4 وعزز ذلك من خلال القاعدة 4.3.5 التي تشترط تزويد عميل التجزئة بمستند يوضح سبب

كون المشورة بشأن الاستثمار مناسبة للعميل مع مراعاة المعلومات المقدمة من العميل وشرح أي ضرر محتمل للعميل، بما في ذلك طبيعة المخاطر التي ينطوي عليها.

49. على سبيل المقارنة الدولية، فإنه في المملكة المتحدة مثلاً، يقوم مكتب أمين المظالم للخدمات المالية، وهو الهيئة المسؤولة عن البت في كل نزاعات عملاء التجزئة تقريبًا المتعلقة بالاستثمار ومنح التعويضات، بتلخيص نهجها بشكل مفيد (في القسم الموجود على موقعها الإلكتروني الذي يوفر معلومات للشركات حول كيفية تعاملها مع الشكوى):

إن ملاءمة المشورة وأي توصية شخصية للعميل تمثل أمرًا حيويًا عند بيع المنتجات الاستثمارية. وتعتبر المشورة غير المناسبة سببًا للعديد من الشكاوى التي نراها حول الاستثمارات. ....

في بعض الأحيان يشتكي أحد العملاء إلينا حول مدى ملاءمة الاستثمار الذي نصحناه بشرائه. وقد يشكو عميل من أمور مثل سوء الأداء، وهو ما يخفي في الواقع عدم الملاءمة الأساسية.

مع ذلك، فإن كيفية تنفيذ الاستثمار لا تحدد ما إذا كان مناسبًا أم لا. ونحن نعتبر أن الملاءمة تتعلق بمنتج يتوافق مع احتياجات العميل وظروفه.

عندما نتلقى شكوى بخصوص الاستثمارات، يتعيّن علينا أن نقرر عما إذا كانت التوصية مناسبة للعميل أم لا. وننظر إلى الأدلة، ونأخذ في الاعتبار المعايير التنظيمية ونحقق بعناية في جانبي القصة.

50. كما أوضحنا، كان هناك قدر كبير من التفاصيل في ما يتعلق بالتوصية وملاءمة وثيقة التأمين المرتبطة بالاستثمار والاستثمار المقترح في صندوق كاناكورد للفرص العالمية في تقرير الملاءمة الصادر في 14 سبتمبر 2017 وفي تقرير الملاءمة اللاحق الصادر في 16 أكتوبر 2017. ومن المهم أن صندوق كاناكورد للفرص العالمية كان يوصف بشكل كامل ودقيق على أنه صندوق صناديق تحوط مُدار بشكل نشط ومنتج "*مطمئن*". وقد كان مناسبًا تمامًا للسيد الخطيب لحماية رأس ماله لكنّه لم يوضح أنه لن يوفر أي دخل. ومن الواضح أن السيد ألدريدج كان يعتقد أن أموال السيد الخطيب قد أُستثمرت في هذا الصندوق وكان راضيًا عن هذه المشورة.

51. كانت مشورة الملاءمة الوحيدة في ما يتعلق باستثمار أكثر من 98.8% من الأموال في منتج شركة ناتيكسيس المُهيكل في 17 ديسمبر 2018 تلك المنصوص عليها في المستند المكتوب للسيد فايس بتاريخ 28 نوفمبر 2017 والذي أرفقت صحيفة الوقائع بورقة استثمار ماريانا. وفي مذكرات الدفوع التي تلت جلسة الاستماع، اعتمدت شركة نيكزس على المستندات باعتبارها تقرير الملاءمة المطلوب بموجب النظام التنظيمي، على عكس الموقف الذي اتخذته شركة نيكزس أمام الدائرة الابتدائية.

52. وفي سياق حكمنا، فقد كان ناقصًا بشكل واضح، مثل تقرير الملاءمة المطلوب بموجب القاعدة 4.3.5 وكانت المشورة الخاصة باستثمار ما يزيد على 98% من الأموال المحتفظ بها بموجب وثيقة التأمين المرتبطة بالاستثمار قد انتهكت واجب شركة نيكزس بموجب القاعدة 4.3.4 في ما يخص المشورة حول مدى ملاءمتها للسيد الخطيب:

i. بالرغم من أن المستند المكتوب يشير إلى "*تغيير الإستراتيجية من الاستثمار في صناديق الاستثمار المشتركة إلى استثمار أكثر تنظيمًا*" وأن السيد الخطيب كان راضيًا "*بأن يكون لديك ملكية واحدة ضمن محفظتك فقط*" ، إلا أنه لم يوضح مدى ملاءمة الاستثمار في هذا النوع من المنتجات.

ii. ولم يشرح المستند المكتوب لماذا كان منتج شركة ناتيكسيس المُهيكل القائم على مؤشرات الأسهم استثمارًا مناسبًا لأكثر من 98% من الأموال المخصصة لصندوق التقاعد. ومن الواضح أنه لم يكن كذلك.

iii. لم يشرح المستند المكتوب السبب وراء اختيار منتج مُهيكل موّجه للأسواق الإيطالية، والتايوانية والصينية باعتباره منتجًا مُهيكلاً مناسبًا؛ وأنه تم تحديد المنتجات المُهيكلة بالرجوع إلى العديد من الأسواق. ولم يوضح سبب تقديم النصائح لهذه الأسواق بشكل يتعارض مع المؤشرات في أسواق أخرى مثل الأسواق الأمريكية أو الأوروبية أو الآسيوية على نطاق أوسع. وكان هذا يشكل تناقضًا صارخًا مع المشورة المقدمة في ما يتعلق بصناديق كاناكورد في سبتمبر وأكتوبر 2017 وفبراير 2018.

iv. يشير المستند المكتوب إلى حاجة العملاء إلى ضمان التأكد من الدخل المنتظم من المحفظة الاستثمارية. ولم يوضّح أنه لا يوجد ضمان للدخل. ولم يتناول الملاءمة في ضوء المخاطر التي تهدد الدخل في استثمار ما يزيد على 98% من الأموال بهذه الطريقة.

v. لقد حدد المستند المكتوب بشكل خاطئ الخطر الرئيسي باعتباره تقصير جهة الإصدار، شركة ناتيكسيس. ورغم أن الالتزام بالدفع عند الاستحقاق (أو أي وقت سابق ناجم عن طبيعة الاستدعاء التلقائي للمنتج) كان مسؤولية شركة ناتيكسيس وحدها بصفتها جهة الإصدار، إلا أن هذا لم يكن في الواقع خطرًا رئيسيًا، حيث كانت جهة الإصدار ثاني أكبر بنك في فرنسا.

vi. كان الخطر الرئيسي، بالإضافة إلى المخاطر التي تتعلق بإمكانية عدم سداد الدخل، يكمن في الخطر المرتبط برأس المال في حالة انخفاض أي من المؤشرات الثلاثة - الإيطالية، أو الصينية أو التايوانية. ولم يتم تناول ذلك في المستند المكتوب. وأشار المستند المكتوب إلى صحيفة الوقائع الخاصة بهذه المخاطر. وحددت صحيفة وقائع ماريانا خطرين آخرين:

- *إذا كان مستوى التقييم النهائي لأي من المؤشرات الأساسية أقل من 70% من مستوى التنفيذ في تاريخ التقييم النهائي، فستكون هناك خسارة كبيرة لرأس المال؛*

- *وتنطبق الشروط المفصلة في هذا المستند فقط عند الاحتفاظ بالسند حتى تاريخ الاستحقاق (أو الاستحقاق المبكر إذا كان ذلك ممكنًا) وقد يعني اختيار الخروج مبكرًا تخفيض رأس المال الأولي بشكل كبير.*

vii. كما أوضحت صحيفة وقائع ماريانا بشكل جليّ، فإن ذلك المستند كان مخصصًا لمستشار محترف. ولم تتمكن شركة نيكزس من أداء واجبها في ما يتعلق بالملاءمة من خلال إشارة قصيرة إلى الفقرات الواردة في صحيفة الوقائع التي ذكرناها أعلاه مع صياغتها المعقدة والإشارة إلى المصطلحات المحددة في صحيفة الوقائع التي تمت صياغتها لمستشار محترف. وكان يتعيّن على شركة نيكزس نفسها أن تشير بلغة واضحة يفهمها عميل التجزئة إلى المخاطر التي يتعرض لها رأس المال والدخل ولماذا كانت هذه المخاطر مناسبة للسيد الخطيب لحصد أكثر من 98% من المبالغ المستثمرة. ولم يوضح المستند المكتوب -بأي شكل من الأشكال- سبب كون هذه المخاطر مناسبة للسيد الخطيب. ولم يكن بوسعه أن يفعل ذلك، لأن المخاطر كانت غير مناسبة بشكل واضح لاستثمار أكثر من 98% من رأس المال في هذا المنتج المُهيكل الفردي.

53. لهذا، فإن النتيجة الواردة في الفقرة 126 (2) من حكم الدائرة الابتدائية بأن السيد الخطيب كان على علم بالمصطلحات الأساسية والمسائل الأخرى من خلال التوضيحات الواردة في المستندات تبدو غير جوهرية، حيث إن الالتزامات المتعلقة بمدى ملاءمة منتج شركة ناتيكسيس المُهيكل للسيد الخطيب لم يتم الوفاء بها من قبل شركة نيكزس.

استنتاجنا في ما يتعلق بمسؤولية شركة نيكزس.

54. نحن مقتنعون لهذه الأسباب بأن شركة نيكزس انتهكت واجباتها بموجب قواعد مزاولة الأعمال للحصول على المشورة بشأن الملاءمة المقدمة في ما يتعلق بالاستثمار في منتج شركة ناتيكسيس المُهيكل. وقد قدم السيد فايس المشورة في مستند لم يكن موجودًا على ورق شركة نيكزس ويبدو أن الإدارة العليا التي يتبع لها لم تكن على علم بها في ذلك الوقت. ومع ذلك، فقد كان موظفًا ووكيلاً لدى شركة نيكزس، وكانت شركة نيكزس

مسؤولة عن الإخفاقات الواضحة والخطيرة في ما يتعلق بواحدة من أهم واجبات مستشار الاستثمار - تقديم المشورة بشأن مدى ملاءمة الاستثمار.

الأضرار التي لحقت بالسيد الخطيب

55. إن المطالبة بالتعويض عن الأضرار المقدمة أمام الدائرة الابتدائية قد فُهمت بشكل خاطئ إلى حد كبير للأسباب الموجزة الواردة في الفقرة 128 من حكم الدائرة الابتدائية.

56. وتمت إعادة صياغة المطالبة أمامنا في مذكرات الدفوع المقدمة بعد جلسة الاستماع على النحو التالي:

i. خسارة قيمة استثماره: 226,930.92 دولارًا أمريكيًا، وهو الاستثمار الأولي البالغ (450,000 دولار أمريكي) مطروحًا منه المبلغ المستلم في سبتمبر 2023 (223,069.08 دولارات أمريكية).

ii. رسوم الخدمة والإدارة على وثيقة التأمين المرتبطة بالاستثمار - 22,207 دولارات أمريكية و3,003.75 دولارًا أمريكيًا - مطروحًا منها 3,296.50 دولارًا أمريكيًا دفعها السيد فايس.

iii. توزيعات الأرباح غير المدفوعة في عامي 2022 و2023 – 89,000 دولار أمريكي.

iv. تعويضات معنوية بمبلغ 300,000 دولار أمريكي أو بالمبلغ الذي تراه المحكمة عادلاً بموجب المادة 364 من القانون المدني القطري.

57. أقر السيد الخطيب بأنه حصل على توزيعات أرباح بقيمة 178,000 دولار أمريكي بين عامي 2018 و2021.

58. وجهنا بأن ترد شركة نيكزس على هذه الصيغة من المطالبة. وقد زعمت في مذكرات الدفوع المقدمة ردًا على توجيهاتنا أن:

i. كل الخسائر التي تعرض لها السيد الخطيب كانت ناجمة عن تأثير جائحة كوفيد-19 في أسواق الأسهم.

ii. إذا كان السيد الخطيب قد خسر أي شيء بسبب أي أمر قامت به شركة نيكزس بما يخالف العقد، فإن خسارته لم تتجاوز 45,634.19 دولارًا أمريكيًا. وكان من الضروري أن تأخذ في الاعتبار:

- الرسوم والتكاليف المُطبقة على وثيقة التأمين المرتبطة بالاستثمار لشركة جنرالي العالمية والتي كان يجب دفعها مهما كان الاستثمار الذي نُفذ بموجب هذه الوثيقة؛ وبلغ إجمالي الرسوم - 50,134.51 دولارًا أمريكيًا، وتتكون من (1) مبلغ 32,939.88 دولارًا أمريكيًا (وهي رسوم إدارية ربع سنوية لشركة جنرالي العالمية بمعدل 0.3125% من الاستثمار الأولي؛ و(2) مبلغ 4,480.50 دولارًا أمريكيًا (وهي رسوم الخدمة ربع السنوية لشركة جنرالي العالمية البالغة 187.50 دولارًا أمريكيًا)؛ و(3) مبلغ 12,656.25 دولارًا أمريكيًا وهي رسوم الإيقاف المبكر و(4) رسوم تداول بقيمة 57.88 دولارًا أمريكيًا.

- المبالغ المتفق عليها للقيمة المستلمة عند التنازل (223,069.08 دولارات أمريكية) والدخل المستلم (178,000 دولار أمريكي).

- المبالغ التي دفعها السيد فايس للسيد الخطيب وقدرها 3,296.50 دولارًا أمريكيًا.

iii. لا يمكن لشركة نيكزس أن تكون مسؤولة عن توزيعات الأرباح غير المدفوعة في عامي 2022 و2023.

iv. لم تكن هذه حالة تتعلق بالتعويضات المعنوية بموجب المادة 364.

59. في رأينا، بالرغم من صياغة دعوى المطالبة في الأصل باعتبارها مطالبة عن التضليل، إلا أنها كانت مطالبة خاصة بخرق الواجب التعاقدي لشركة نيكزس في ما يتعلق بالإخفاق في تقديم المشورة بشأن مدى ملاءمة الاستثمار. ويحق للسيد الخطيب، بموجب المادتين 100 و101 من لوائح عقود مركز قطر للمال لعام 2005، الحصول على تعويض عن الخسارة الناجمة مباشرة عن الخرق بحيث يتم وضعه في الوضع الذي كان سيكون فيه لو نُفذ العقد بشكل صحيح.

60. كان الجانب الرئيسي الذي حدث فيه الإخفاق في التقييم وتقديم المشورة بشأن الملاءمة يتمثل في الافتقار إلى حماية رأس المال المُستثمر في نوع المنتج المُهيكل الذي تم اختياره والمؤشرات الثلاثة المختارة. وكان ذلك الإخفاق بمثابة السبب المباشر للخسارة وليس أي تراجع في الأسواق بسبب جائحة كوفيد-19. في حكمنا:

i. كانت الخسارة الرئيسية التي نتجت عن هذا الإخفاق بالتالي خسارة رأس المال. ويمكن حساب ذلك بالرجوع إلى رأس المال الأولي المُستثمر البالغ 450,000 دولار أمريكي مطروحًا منه قيمة التنازل البالغة 223,069 دولارًا أمريكيًا وأيضًا مطروحًا منه المبلغ الذي تلقاه من السيد فايس. وبلغت الخسارة 223634.42 دولارًا أمريكيًا. إن مطالبته بتوزيعات الأرباح غير المدفوعة غير مستدامة لأنه لم يتمكن من التمتع بفوائد منتج شركة ناتيكسيس المُهيكل عالي المخاطر وأمن رأسماله في الوقت نفسه.

ii. ومع ذلك، إذا كان السيد فايس قد استثمر في منتج يحمي رأسماله، فبناء على الأدلة المعروضة أمامنا، فإن العائد الذي حصل عليه لم يكن ليزيد على 5% سنويًا (أو 22,500 دولار أمريكي) لمدة 6 سنوات. وكان من الممكن أن يصل هذا المبلغ إلى 135,000 دولار أمريكي. ومع ذلك، فقد حصل على فائدة قدرها 178,000 دولار أمريكي، وبالتالي؛ حصل على فائدة صافية قدرها 43,000 دولار أمريكي والتي يجب اقتطاعها من المبلغ الذي تمت خسارته عن طريق رأس المال.

iii. وإذا تركنا الرسوم التي دفعها خارج الحساب، فقد بلغت خسارته 180,634.50 دولارًا أمريكيًا.

61. زعمت شركة نيكزس أن الرسوم كانت ستدفع على أي حال، وينبغي اقتطاع هذه الرسوم، خاصة المبلغ الذي احتسبته شركة جنرالي العالمية، من المبلغ الذي قد وضُحناه. وكما نفهم الموقف، فإن الرسوم المستحقة لشركة جنرالي العالمية كانت -في جزء منها- مخصصة لتغطية تكاليف التأمين على الحياة وفي جزء آخر لإدارة الاستثمار. ولم يكن من الواضح أن السيد الخطيب كان يتطلب أو يحتاج -بأي شكل من الأشكال- إلى تأمين على الحياة؛ وكان السبب الرئيسي للحصول على البوليصة يكمن في أنه كان من الممكن لشركة نيكزس بموجب شروط رخصتها في قطر تقديم المشورة للسيد الخطيب فقط، إذا كان المنتج عبارة عن عقد تأمين. لذلك، لا نعتقد أنه ينبغي اقتطاع الرسوم التي تعكس عنصر التأمين على الحياة. ومع ذلك، كان يتعين على السيد الخطيب دفع مقابل المشورة والإدارة إما كمبلغ إجمالي أو كرسوم سنوية، وينبغي أن يعكس مبلغ خسارته هذه الرسوم التي نقدرها بمبلغ 5,000 دولار أمريكي.

62. إن خسارته نتيجة لإخفاق شركة نيكزس في القيام بواجبها لذلك بلغت 175,634.50 دولارًا أمريكيًا

63. نحن على يقين بأنه لن يكون من المناسب منح تعويضات معنوية عن الأضرار التي لحقت بالمشاعر نتيجة لسلوك شركة نيكزس. وقد أعطت المحكمة بعض التوجيهات الأولية في ما يتعلق بمنح التعويضات المعنوية في قضية *خديجة المرهون ضد شركة مجموعة أوريدو* [2023] 5 (A) QIC في الفقرات من 59 إلى 63. ومن غير المُرجّح مواجهة الظروف التي تمنح فيها المحكمة هذه التعويضات بشكل متكرر، ولكن من الواضح أن هذا لم يكن الحال بالنسبة إلى قرار المنح هذا. ولم يكن هناك أي شيء في سلوك شركة نيكزس أو وكلائها يقودنا إلى وجهة النظر القائلة بأنه كان ينبغي تمييزها بمنح تعويضات معنوية. وكانت الخسارة المتعلقة بالإخلال بالواجبات في ما يتعلق بالمشورة الاستثمارية خسارة مالية وليس أكثر.

64. لذلك؛ قمنا بتقييم الأضرار المستحقة على شركة نيكزس للسيد الخطيب بمبلغ وقدره 175,634.50 دولارًا أمريكيًا.

التكاليف المطروحة أمام الدائرة الابتدائية

65. بالرغم من أن السيد الخطيب كان لديه ممثل أمامنا، إلا أنه لم يكن لديه ممثل حاضر أمام الدائرة الابتدائية. ومع ذلك، فقد طالب بتكاليف الإجراءات القضائية الابتدائية بالإضافة إلى تكاليف الاستئناف.

66. إن الصلاحية المحددة في ما يتعلق بالتكاليف في اللوائح والقواعد الإجرائية لهذه المحكمة محددة على نطاق واسع وتسمح للمحكمة بموجب المادة 33 بإصدار "*الأمر الذي تراه مناسبًا في ما يتعلق بتكاليف الإجراءات التي يتحملها الطرفان*"؛ وبالمثل، فإن الصلاحيات الواردة في المادة 10.3 محددة على نطاق واسع. وترد مبادئ تقدير التكاليف موضحة في عدد من قرارات رئيس قلم هذه المحكمة؛ وقد أُعيدت صياغة هذه المبادئ في كتاب مارون، دليل مستخدم المحكمة، الصادر في ديسمبر 2023، وذلك لجعل الإشارة إلى السوابق القضائية غير ضرورية في التقييم.

67. مع ذلك، فإن المبادئ لا تتناول في الوقت الحاضر موقف المتقاضي شخصيًا. ومع ذلك، في قضية *ميتشيسلاو دومينيك فيرنيكوفسكي ضد شركة سي إتش إم جلوبال ذ.م.م* [2023] 1 QIC (C)، قرر رئيس قلم المحكمة أنه:

> *من حيث المبدأ، يبدو لي أنه ينبغي أن يتمكن المتقاضي بصفته الشخصية من دون مُمثِّل قانوني من استرداد جزء من التكاليف مقابل الوقت الذي أمضاه في متابعة قضيته في الظروف التي أصدرت فيها المحكمة أمرًا بالتكاليف لصالحه.*

يبدو أن الطرف الذي كان يجب عليه أن يدفع التكاليف في تلك القضية لم يعترض على الاستحقاق، بل أكد ببساطة أن المبلغ ينبغي أن يكون معقولاً. وقد صدر الحكم في هذه القضية بمبلغ قدره 1,400 ريال قطري والذي يمثل تعويضًا عن الوقت الذي قُضي بشكل معقول.

68. في الاستئناف الماثل، تؤكد شركة نيكزس أنه ينبغي عدم منح أي تكاليف على الإطلاق حيث إن السيد الخطيب لم يتكبد أي تكاليف قانونية؛ وتم الاعتماد على القرار الصادر في قضية *فادي سبسبي ضد شركة ديفايزرز للخدمات الاستشارية ذ.م.م* [2023] 4 QIC (F)؛ حيث قررت الدائرة الابتدائية أن الطرف الذي أعطى انطباعًا بأنه غير ممثل قانونًا لا يحق له استرداد تكاليف التمثيل القانوني.

69. تختلف المسألة في قضية *فيرنيكوفسكي* والقضية الحالية حيث إن مسألة القرار ترتبط بما إذا كان الطرف الذي لم يحصل على مساعدة قانونية يحق له الحصول على تعويض محدد عن الوقت الذي قضاه في رفع الإجراءات القضائية وإدارتها؛ وسيكون الخصم قد أمضى وقتًا كان من الممكن أن يقضيه في أمور أخرى، ولا يوجد سبب لرفض بعض التعويضات. ولذلك، نقرر من حيث المبدأ، وفقًا لنهج رئيس قلم المحكمة في قضية *فيرنيكوفسكي* (حيث تم التنازل عن هذه النقطة) أنه يحق للمتقاضي شخصيًا الحصول على تعويض عن الوقت المعقول والمتناسب الذي قضاه في رفع الإجراءات القضائية وإدارتها وأية نفقات نثرية معقولة ومتناسبة.

70. لذلك، فإننا نأمر أنه في حالة عدم الاتفاق بين الطرفين على المبلغ الذي يجب دفعه على سبيل التكاليف للسيد الخطيب مقابل الإجراءات القضائية أمام الدائرة الابتدائية، يقوم رئيس قلم المحكمة بتقييم المبلغ الذي سيحق للسيد الخطيب استلامه على سبيل منح التكاليف عن الوقت المعقول والمتناسب الذي يمكنه إثبات أنه قضاه وعن أي نفقات نثرية معقولة ومتناسبة يمكن إثبات أنه تحملها. ويجب أن يقوم رئيس قلم المحكمة بتقييم المعدل، ولكنه سيكون على نطاق بسيط.

تكاليف الاستئناف

71. لقد نجح السيد الخطيب في الاستئناف ويحق له أن يتم تقييم تكاليفه من قبل رئيس قلم المحكمة في حالة عدم الاتفاق عليها.

صدر عن المحكمة،

[توقيع]

اللورد توماس أوف كومجيد، رئيس هيئة المحكمة

أُودِعت نسخة موقعة من هذا الحكم لدى قلم المحكمة.

التمثيل القانوني

تم تمثيل المستأنف من قبل المحامي السيد/ بول فيشر (4 نيو سكوير، لندن، المملكة المتحدة)، وشركة إيفرشيدز ساذرلاند (الدولية) ذ.م.م (الدوحة، قطر).

وتم تمثيل المستأنف ضدها من قبل المحامية السيدة/ ناتاشا زاهد (دبي، دولة الإمارات العربية المتحدة).

DIGITALLY SIGNED AND VERIFIED
موقّع رقمياً ومعتمد